الدفاع المدني السوري

كالصاعقة:

الاستهداف المتعمد للمدنيين بالأسلحة الموجهة بالليزر في سوريا

مقدمة

في عام 2021، بدأت الخوذ البيضاء (الدفاع المدني السوري) تستجيب لنمط جديد من الهجمات على المدنيين في شمال غرب سوريا، إذ وثقت 63 هجوماً باستخدام أسلحة موجهة بالليزر تسمى قذائف كراسنوبول خلال عام 2021، وكانت المرة الأولى التي تسجل فيها الخوذ البيضاء استخدام هذا السلاح في الصراع المستمر منذ عشر سنوات.

وتبلغ نسبة الهجمات بهذا السلاح القاتل، 4٪ فقط من الهجمات التي استجابت لها فرقنا، إلا أنها أسفرت عن 20٪ من مجمل الضحايا في صفوف المدنيين بسبب الهجمات العسكرية في عام 2021.

ويبدو أن هذه القذائف الروسية الصنع يطلقها نظام الأسد بدعم من مُحدد خارجي، مثل وحدة برية أو عبر طائرات جوية بدون طيار، أو طائرات مسيرة.[1]

الخوذ البيضاء منظمة إنسانية تضم نحو 3000 متطوع ومتطوعة كرسوا أنفسهم لمساعدة المجتمعات على التأهب والاستجابة وإعادة البناء بعد الهجمات، ومن خلال دورنا كمستجيبين أوائل، أصبحنا أيضاً الشهود الرئيسيين على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في سوريا.

نحن أول من يهرع إلى أماكن وقوع الهجمات، ونقوم بعمليات الإنقاذ ونوثق أيضاً تلك الهجمات لدعم جهود المساءلة والعدالة في المستقبل للسوريين.

إن استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية في شمال غربي سوريا له تأثير مدمر حيث يزيد المعاناة اليومية لـ 4.2 مليون شخص يعيشون في المنطقة، من بينهم 2.8 مليون نازح، منهم 1.7 مليون يعيشون في مخيمات مؤقتة، حيث يتم تهجير المدنيين باستمرار إثر اعتداءات النظام السوري وروسيا ويعاني 90٪ من السكان من انعدام الأمن الغذائي، ويعتمدون بشكل كبير على المساعدات الإنسانية، وقد أرهقت الموجة الأخيرة لوباء كوفيد-19 النظام الصحي المنهك أصلاً، ويعاني السكان بشكل كبير من أجل الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية الأولية والطارئة.

[1] انظر تحقيق الأرشيف السوري: قذائف مدفعية موجّهة تُخرج مشفى الأترب الجراحي (المغارة) عن الخدمة
https://syrianarchive.org/ar/investigations/AlMagahraHospital

المنهجية

يستند التقرير إلى عدد من مصادر البيانات، واعتمد على تقارير الاستجابة للهجمات التي توثقها فرق الدفاع المدني السوري المستجيبة، كمصدر أولي، والتي تشمل التاريخ والموقع ونوع الهدف ونوع الهجمات و القذيفة و الجهة المشتبه بها في ارتكاب الهجمات وعدد ضحايا كل هجوم تستجيب له، ويعتمد التقرير أيضاً على الصور التي التقطها متطوعو الخوذ البيضاء، وعلى بيانات من الشهود، بمن فيهم متطوعو الخوذ البيضاء، إلى جانب البحوث المكتبية الإضافية.

نبذة عن قذيفة كراسنوبول

على الرغم من أن قذيفة كراسنوبول تم تطويرها في الثمانينات ووردت تقارير عن استخدامها في سوريا في الماضي[2]، كان عام 2021 هو العام الأول الذي شهدت فيه الخوذ البيضاء استخدام هذه القذائف وتمكنت من توثيقه.

قذائف كراسنوبول روسية الصنع وهي قذائف شبه أوتوماتيكية موجهة بالليزر و مثبتة الزعانف و متفجرة، يتم إنتاج القذائف من عيار 155 ملم و 157 ملم ليتم إطلاقها من مدافع الهاوتزر، بعد الإطلاق، تتواصل القذيفة مع مُحدد ليزر خارجي - وحدة برية بالقرب من الهدف أو طائرة بدون طيار. يضيء هذا المُحدد الهدف باستخدام الليزر ويرسل إشارات لتوجيه مسار القذيفة و يصل مداها إلى 7 كم، وتصل دقة إصابة الهدف إلى 90٪، و القذيفة في الأصل لمواجهة الدبابات واختراق التحصينات الصعبة.[3]

لا يمكننا أن نستنتج من الأدلة المتاحة أن المُحدد الخارجي هو طائرة مسيرة، ومع ذلك، فإن كثرة الطائرات المسيرة في المجال الجوي فوق مواقع الهجمات تشير إلى استخدامها كمُحدد خارجي، وبأقل تقدير تقوم الطائرات المسيرة بنقل إحداثيات الهدف، و ليس لدينا أي دليل عن ملكية الطائرات المسيرة.

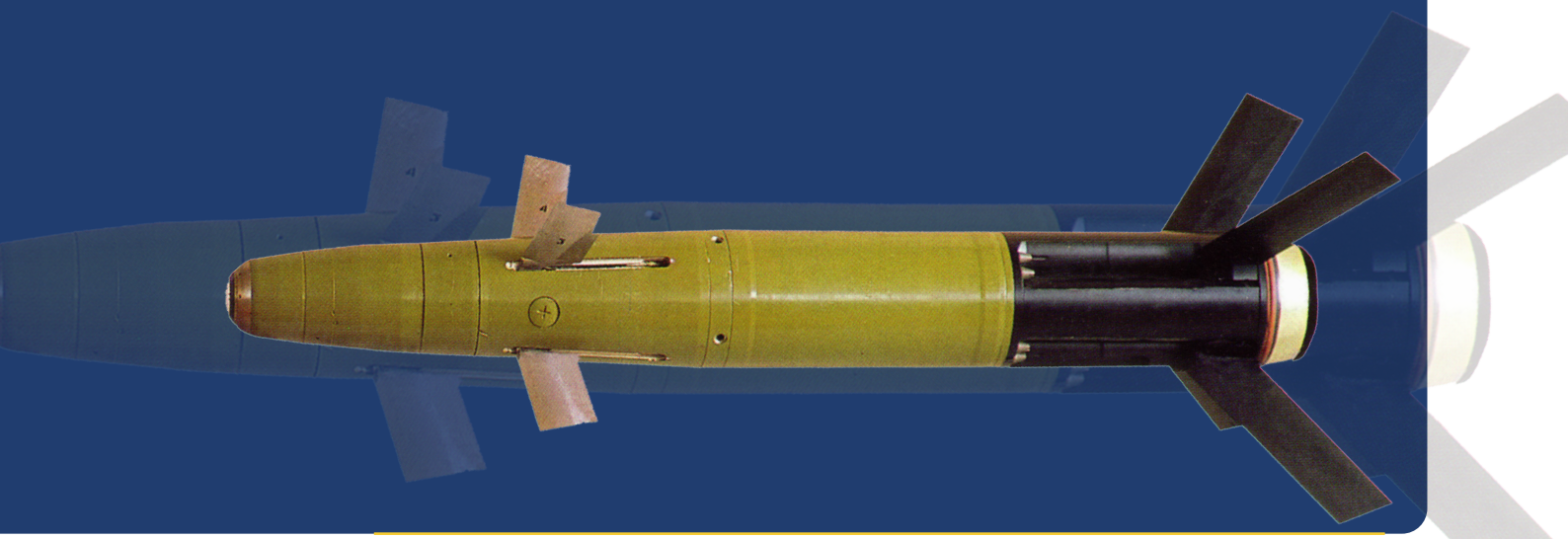

[2] المصدر السابق
[3] Military Today, "Krasnopol", available at http://www.military-today.com/artillery/krasnopol.htm

كراسنوبول 2K25M

الجزء الأمامي من المقذوف:

يحتوي الجزء الأمامي من القذيفة على جزأين رئيسيين على النحو التالي:

1. فتيل ميكانيكي (مُؤقت) يحافظ على سلامة عدسة الليزر في الأمام أثناء إطلاق القذيفة، و ينفصل تلقائياً عن جسم القذيفة عند اقترابها من الهدف.

2. عدسة الليزر: ترسل إشارات الليزر نحو الهدف، وترتبط مع قاعدة القوات التي ترسل معلومات لتصحيح المسار حتى تصل القذيفة إلى هدفها.

الزعانف الأمامية:

هناك أربع زعانف تقع في الجزء المركزي من جسم القذيفة وتساعد على الحفاظ على توازن القذيفة في الهواء حتى تصل إلى الهدف.

جسم المقذوف:

المعروف أيضاً باسم الرأس الحربي، يزن نحو 20 كيلو غرام، ويحتوي على مادة متفجرة من TNT، وزن المادة المتفجرة حوالي 6.5 كيلو غرام في النماذج القديمة و 11 كيلو غرام في النماذج الحديثة.

الذيل:

يتكون الجزء الخلفي من القذيفة من ثلاثة أجزاء:

1. أربع زعانف للحفاظ على التوازن وتوجيه القذيفة حتى تصل إلى الهدف. هذه الزعانف أكبر من الزعانف الأمامية.

2. المحرك الصاروخي الذي يدفع القذيفة نحو الهدف

3. حلقة التوجيه وتكون خلف الزعانف.

لا مكان للاختباء

استخدام قذائف كراسنوبول ضد المدنيين

أدى وقف إطلاق النار الحالي بين روسيا وتركيا والذي دخل حيز التنفيذ في 6 آذار عام 2020 إلى انخفاض عام في الهجمات الجوية والمدفعية في شمال غرب سوريا. لقد شهدنا انخفاض في الهجمات الجوية بنسبة 90٪ مقارنة بعام 2019، و انخفاض في القصف المدفعي بنسبة 75٪، ومع ذلك، لم تتوقف الهجمات كلياً حيث استجبنا لأكثر من 1,500 هجوم في عام 2021، استُخدم فيها أكثر من 7,000 مقذوف. نظام الأسد هو الجهة المشتبهة في ارتكاب 71٪ من هذه الهجمات، وقذائف الكراسنوبول هي واحدة من العديد من أنواع القذائف المستخدمة لمهاجمة المدنيين عن طريق القصف المدفعي.

وثقت الخوذ البيضاء استخدام قذائف كراسنوبول في 63 هجوماً في عام 2021، وبما أننا المستجيبون الأوائل لهذه الهجمات، قمنا بجمع أدلة من الفيديو والصور الفوتوغرافية و الشهادات المباشرة، كما أننا نقوم بتحليل بقايا القذائف المتروكة في مواقع الهجوم.

جدول زمني يوضح كثافة القصف المدفعي

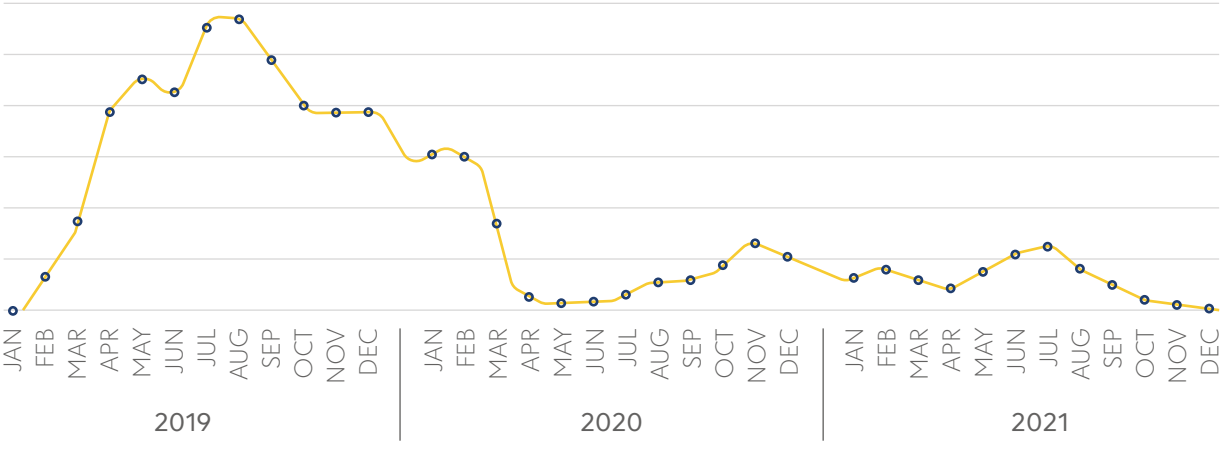

توثيق الخوذ البيضاء لهجمات بقذائف كراسنوبول

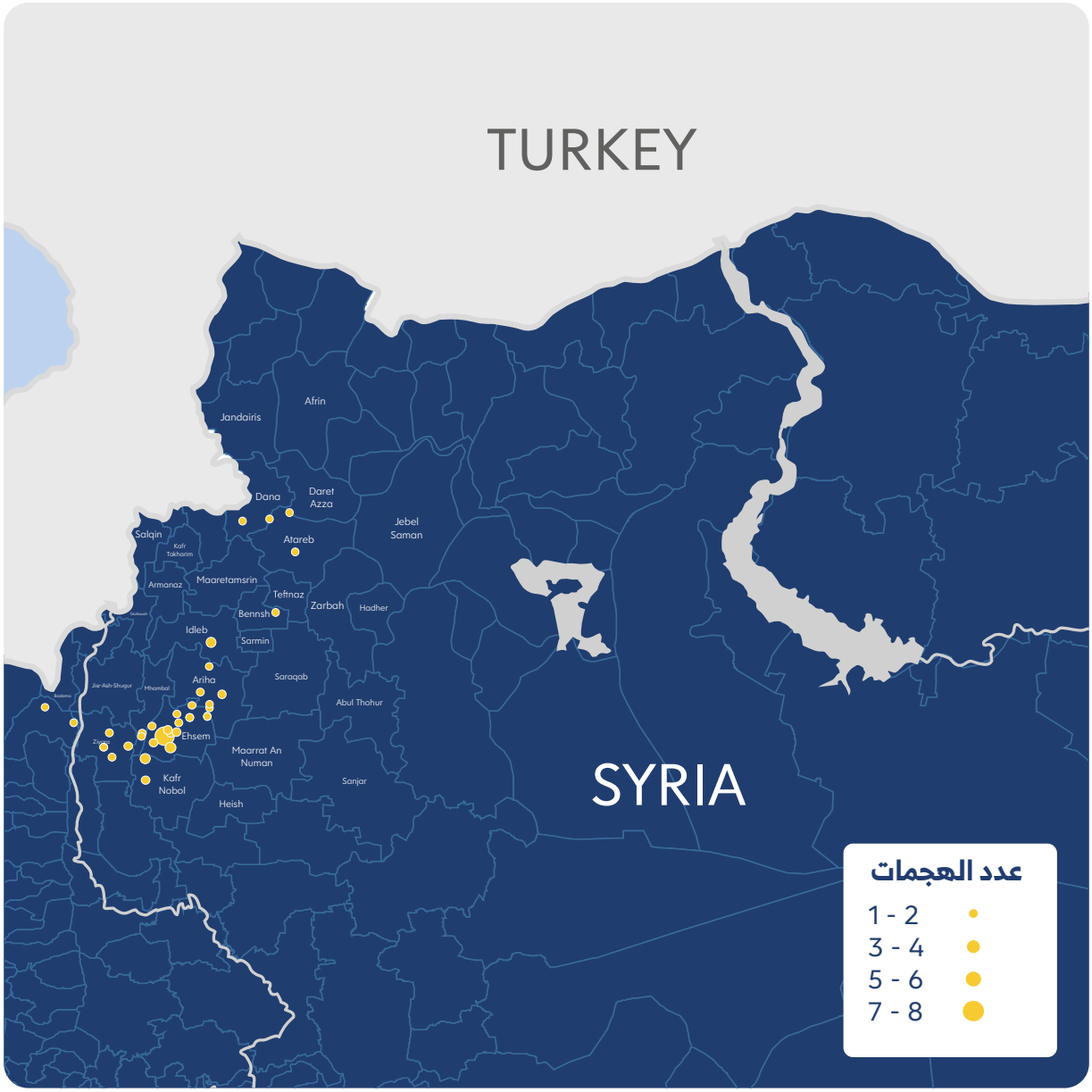

استهدفت الهجمات مناطق حيوية قريبة من الخطوط الأمامية بين مناطق سيطرة قوات النظام و المناطق غير الخاضعة لسيطرتهم، وتضم هذه المنطقة عدداً كبيراً من المدنيين الذين عادوا إلى منازلهم بعد وقف إطلاق النار، وتعرضت قرية إبلين جنوبي إدلب لأكبر عدد من الهجمات، وهي قرية يقطنها يقطنه نحو 2200 شخصاً، وشملت أهدافها البنية التحتية المدنية التي يحميها القانون الإنساني الدولي.

واستهدفت الهجمات 43 منزلاً، و 11 حقلاً زراعياً، ومخيمات المهجرين، ومستشفى ونقطة طبية ومركز للخوذ البيضاء.

الهجمات وفق المكان المستهدف

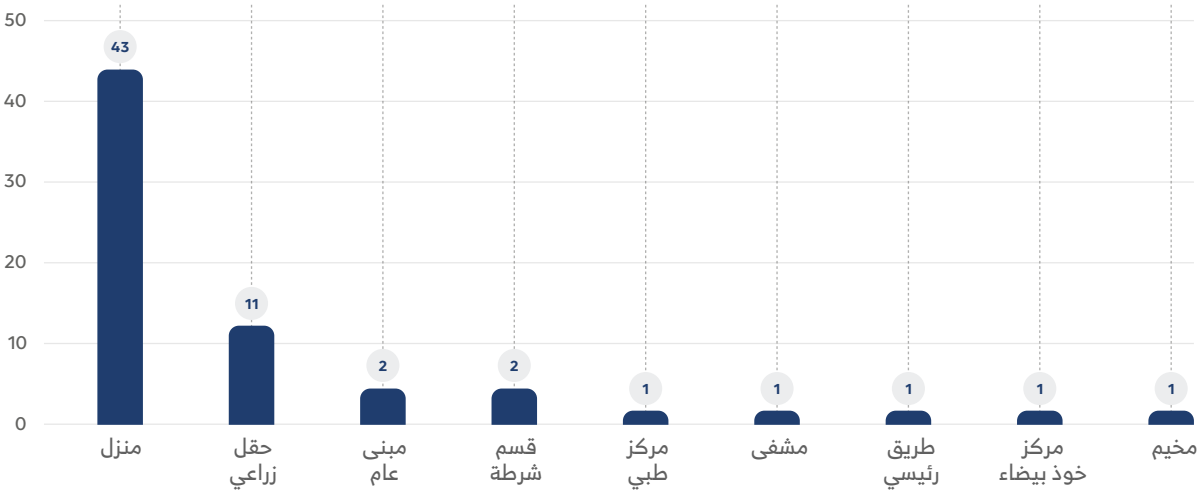

ويشكل هذا النوع من الذخائر خطراً كبيراً على المدنيين، السلاح شديد التدمير و يمكن أن يخترق الجدران ويسبب ضرراً شديداً للمباني حيث أن معظم المباني التي تم استهدافها بقذائف كراسنوبول قد دُمرت بالكامل، شكلت هجمات كراسنوبول 4٪ فقط من الهجمات الموثقة ولكنها أسفرت عن ما يزيد عن 20٪ من الضحايا بين صفوف المدنيين و10٪ من الجرحى في عام 2021.

قُتل 70 شخص وأصيب 102 آخرون في هجمات استخدمت فيها قذائف كراسنوبول في عام 2021، وشكل الأطفال عدداً كبيراً من الضحايا، حيث قُتل 29 طفل وجرح 33 آخرون، ومن بين الضحايا أيضا متطوعان من الخوذ البيضاء، قُتلا خلال هجمتين منفصلتين.

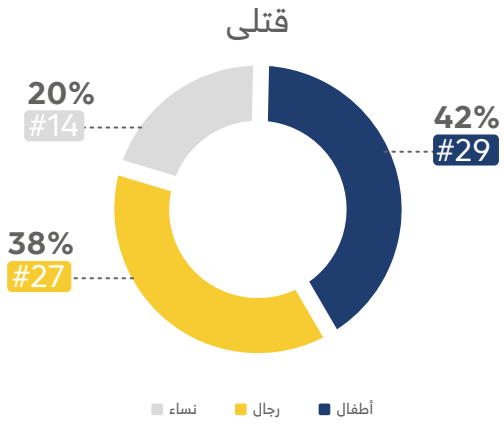

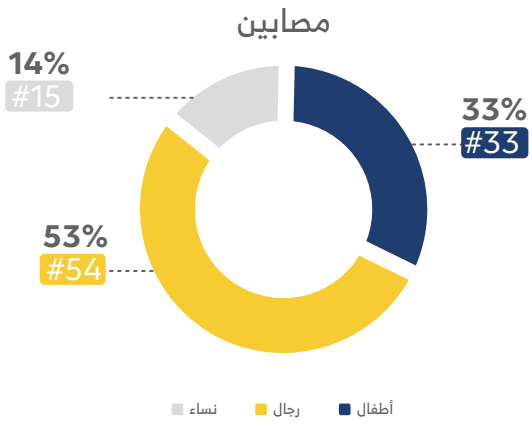

هذا الاتجاه من الهجمات يثير القلق خاصة أن نظام الإنذار المبكر للمدنيين "الراصد" في الخوذ البيضاء لا يغطي القصف المدفعي، وخدمة الراصد هي خدمة إنذار مبكر من الطيران الحربي والتي تسعى لمنح المدنيين الوقت الكافي للاستجابة وحماية أنفسهم وعوائلهم من أجل الحد من عدد ضحايا الاستهدافات الجوي.

بما أن قذائف كراسنوبول تطلق بالمدفعية من الأرض، فإنه لا يمكن لنظام الإنذار المبكر حساب الهجمات، و نتيجة لتلك الهجمات تم تهجير المدنيين قسراً لمناطق أخرى من شمال غربي سوريا بحثاً عن الأمان.

الإفلات من العقاب على جرائم الحرب واستخدام سوريا كحقل تجارب

يعد استخدام نظام كراسنوبول للسلاح الموجه بدقة أمراً مهماً لأن استخدام هذا النوع من الأسلحة الموجهة يجب أن يقلل من الخسائر في صفوف المدنيين، لكن على العكس من ذلك، تشير روايات شهود العيان من متطوعي الخوذ البيضاء إلى أنه تم استخدام هذه الأسلحة باستهداف مباشر للمدنيين ومنازل المدنيين وبنيتهم التحتية. حيث أن الدرجة الكبيرة من دقة القذيفة بالإضافة لوجود مُحدد خارجي لتوجيه القذيفة للهدف يعني أن شخصاً ما قد رصد الهدف المدني قبل وأثناء الضربة، ويشير وجود أكثر من ضربة على نفس الهدف إلى أن الهدف يتم رصده بشكل مستمر بعد وقوع الهجوم الأولي.

في الماضي، استخدم نظام الأسد وحلفاؤه أسلحة كان تأثيرها مميتاً مثل البراميل المتفجرة والذخائر العنقودية والأسلحة الكيميائية، وأدى استخدام هذه الأسلحة العشوائية في المناطق المكتظة بالسكان لوقوع الآلاف من الضحايا في صفوف المدنيين، إذ تم استخدامها في المناطق المكتظة بالسكان بطريقة لا تميز بين الأهداف العسكرية والأهداف المدنية.

لم تكن هناك مساءلة حتى الآن عن الاستخدام غير المتناسب والعشوائي للأسلحة ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية في سوريا، وقد شجع هذا الإفلات من العقاب النظام وحلفائه، روسيا وإيران، لتجربة أسلحة جديدة في المناطق المدنية.

أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن جميع أنظمة الأسلحة الروسية الحديثة يتم اختبارها في سوريا لدعم عمليات الأسد ضد المدنيين في سوريا في المناطق غير الخاضعة لسيطرة نظام الأسد.[4]
بموجب القانون الدولي الذي يحكم النزاع المسلح، يقع على عاتق النظام السوري الالتزام المطلق بحماية المدنيين، في جميع الأوقات، ويجب أخذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنب أو التقليل من الخسائر في أرواح المدنيين والأضرار التي تلحق بالممتلكات المدنية.
يعد استخدام القذائف الموجهة بالليزر ضد المدنيين اتجاهاً جديداً مثيراً للقلق خلال عام 2021، إذ يوضح نمط استخدام هذه القذائف في استهداف منازل المدنيين والمراكز الطبية والزراعة أن نظام الأسد يعتزم إلحاق الأذى بالمدنيين.
يتم استخدام سوريا لاختبار إرادة المجتمع الدولي لمنع الملاحقة القضائية للفظائع المرتكبة ضد المدنيين، الخوذ البيضاء تدق ناقوس الخطر، المدنيون يستهدفون ويقتلون بدقة و تعمد، و يجب على المجتمع الدولي أن يقف ضد الإفلات من العقاب وأن يحمي المدنيين والقوانين التي تنظم استخدام القوة.

شهادات حول تأثير قذائف كراسنوبول على المدنيين

يقدم هذا القسم من التقرير ثلاثة أقسام من دراسات الحالة في أثر قذيفة كراسنوبول على الخوذ البيضاء، وعلى المرافق الطبية، وعلى منازل المدنيين.

[4] https://tass.com/defense/1331715

متطوعو الخوذ البيضاء يتعرضون للهجوم

أسفر هجومان منفصلان باستخدام قذائف كراسنوبول خلال عام 2021 عن مقتل اثنين من متطوعي الخوذ البيضاء وإصابة سبعة آخرين.

استهدف أحد الهجومين فريقاً من متطوعي الخوذ البيضاء أثناء استجابتهم لهجوم في قرية سرجة بتاريخ 17 تموز 2021، حيث أسفر الهجوم عن استشهاد متطوع إعلامي، وإصابة متطوعين آخرين، ومقتل خمسة مدنيين، بينهم ثلاثة أطفال وامرأة، وإصابة أربعة مدنيين آخرين بجروح.

إذ تعمدت قوات النظام استخدام تكتيك الهجمات المزدوجة في هذه الحالة، من خلال إعادة استهداف نفس المنطقة بعد فترة زمنية كافية لوصول المسعفين والمنقذين للبدء بإنقاذ ضحايا الهجوم الأول، يهدف هذا النوع من الهجمات إلى زيادة أعداد الضحايا، واستهداف مقدمي الخدمات الإنسانية والطبية الطارئة على وجه التحديد.

واستهدف الهجوم الآخر مركز الخوذ البيضاء في قرية قسطون في ريف حماة الغربي بتاريخ 19 حزيران 2021، مما أسفر عن استشهاد متطوع، وإصابة خمسة متطوعين آخرين، كما تسبب الهجوم بخروج المركز عن الخدمة، وتدمير عدة مركبات، كما فقد 15 مجتمع محلي إمكانية الوصول إلى الخدمات.

إفادة شهود عيان عن الهجوم على مركز قسطون للخوذ البيضاء

"استهدفت قذيفتا مدفعية شديدتا الانفجار من طراز كراسنوبول مركز قسطون في الساعة 8 صباحاً، كان المشهد مروعاً كما لو أن المركز انقلب فوقنا، كانت الأنقاض تتساقط على ظهري ورأسي، تذكرت الأوقات التي عملت فيها لإنقاذ المدنيين من تحت الأنقاض، كنت خائفاً من البقاء عالقاً في هذا المكان، وعلى الرغم من أنني أصبت، إلا أنني خرجت مسرعاً من تحت الانقاض و أنقذت أحد زملائي الذي أصيب بجروح خطيرة ومدنيين آخرين، بعد بضعة دقائق، استهدفت قذيفة ثالثة المركز، ما أدى إلى إصابة متطوع آخر، نقلته على الدراجة النارية إلى مكان آمن قريب، حيث نقل إلى المستشفى لتلقي العلاج الطبي.

بعد ذلك وصل فريق الدعم من الخوذ البيضاء من المسعفين ونقلني إلى مستشفى مدينة جسر الشغور لإزالة الشظايا من جسدي، وبعد ذلك ، عرفت أن زميلي "دحام" قد وافته المنية، كان الأمر أشبه بصاعقة وتوقفت الحياة للحظة". شهادة حسن، متطوع من الخوذ البيضاء في مركز قسطون في ريف إدلب، 30 حزيران 2021.

المشهد على الأرض

الخوف المستمر من الهجمات المزدوجة

"استهدفت قذائف مدفعية كراسنوبول منازل المدنيين في قرية إبلين صباح 22 تموز،2021،عند تلقي نداء استغاثة، استقلينا الدراجات نحو الموقع المستهدف لتجنب الاستهداف في هجوم مزدوج، كان المشهد فظيعاً، طغت رائحة الدم، ورأينا قطعاً من أشلاء أطفال بلا حياة، سمعنا أصواتاً من تحت الأنقاض، لذلك طلبنا سيارة الإنقاذ لاستخدام المعدات لإخراج الجرحى من تحت الأنقاض، توقفت السيارة لفترة قصيرة حتى لا يتم اكتشافها عن طريق طائرة الاستطلاع، كنا نعلم أن هناك فتاتين تحت الأنقاض، هنادي (14 عام) ودعاء (13 عام). كانت هنادي ودعاء تطلبان المساعدة، وتصرخان: "ساعدونا مشان الله"، كان المشهد مخيفاً جداً ولم يكن هناك شيء سوى صوت طائرة الاستطلاع، بينما كنا نعمل وسط الأنقاض، سمعنا من مدني يصرخ ويحذرنا من هجوم ثان: "الدفاع المدني: اتركوا هذا المكان بدو يرجع يكرر الاستهداف!"، كانت غريزتنا الأولى هي الركض بحسب قواعد السلامة في الخوذ البيضاء، ركضنا لمترين، بينما كانت عيناي لا تزالان تنظران إلى الفتيات تحت الأنقاض، شعرت بالخوف من أن يكون مصيرهن هو نفسه مصير الأطفال الذين كانت أشلائهم على الأرض.

> صرخت الفتيات مرة أخرى، "مشان الله، لا تتركونا!"
>
> تخيلت أن الفتيات هن بناتي، لذلك، قررت أنا وزميلي البقاء، وصرخت: "لن نتركك وحدك وسننقذك قبل حدوث هجوم آخر"، لحسن الحظ، تمكنا من إنقاذهما قبل هجوم آخر، وغادرنا المكان بأمان."

شهادة المتطوع في الخوذ البيضاء، حسام، 24 تموز 2021، إبلين.

الهجمات على مرافق الرعاية الصحية

استهدفت قوات النظام السوري بقذائف كراسنوبول مشفى "المغارة" في مدينة الأتارب في ريف حلب الغربي بتاريخ 21 آذار 2021، ما أسفر عن مقتل تسعة مدنيين، بينهم امرأة وطفلان، وجرح 14 مدنياً، من بينهم خمسة من أفراد الكادر الطبي، علماً أن المشفى أنشئ تحت الأرض لحمايته من الغارات الجوية.

وفقاً لمنظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان " كان مشفى "المغارة" في مدينة الأتارب الذي تدعمه الجمعية الطبية السورية الأمريكية (SAMS) يتكون من مرفقين منفصلين، وعيادة للقاحات، وكان يقدم خدماته لـ أكثر من 180 ألف شخص من السكان المحليين في مدينة الأتارب والبلدات والقرى المحيطة فيها، 40% من السكان هم نازحون."[5] حيث كان يعيش في الأتارب في ذلك الوقت 22,000 شخص، 50% منهم نازحون، ونتيجة للهجوم أوقف المشفى خدماته لأسبوعين، كما أغلقت مراكز اللقاح ومراكز الصحة الرئيسية لأسبوع، علماً أن خدمات الرعاية الصحية لم تعد لمستواها خلال أسبوع لمخاوف أمنية.[6]

تم إغلاق خدمات المشفى لمدة

أسبوعين

نتيجة الهجوم

مما حال دون حصول أكثر من

182,000

شخص على الرعاية الصحية

[5] أطباء من أجل حقوق الإنسان (تموز 2021)

[6] أطباء من أجل حقوق الإنسان (تموز 2021) "لا مكان آمن للرعاية الصحية: الهجوم على المرافق الصحية في سوريا" https://bit.ly/3s3X7RY

في هجوم آخر استهدفت قوات النظام السوري بقذائف كراسنوبول النقطة الطبية في قرية مرعيان في ريف ادلب الجنوبي بتاريخ (8 أيلول 2021)، مما أسفر عن مقتل امرأة وإصابة ابنها بجروح، وتدمير النقطة الطبية بالكامل وخروجها عن الخدمة.

منازل المدنيين ليست آمنة

استجابت الخوذ البيضاء لـ 43 هجوماً بقذائف كراسنوبول على منازل المدنيين، وكانت الخسائر بالأرواح كبيرة في هذه الهجمات، على سبيل المثال، استهدفت قوات النظام منازل المدنيين في قرية إبلين جنوبي إدلب، و قتلت عائلة مكونة من رجل وامرأة وثلاثة أطفال، في 3 تموز 2021.

وفي هجوم آخر، قتلت قوات النظام ثلاثة أطفال وأمهم وطفلاً آخر، بينما أصيب شاب وطفل في بلشون بريف إدلب الجنوبي بتاريخ 19 آب 2021.

وأصيب متطوع من الخوذ البيضاء وزوجته بجروح وقتلت ابنتاه في هجوم استهدف منزلهم في قرية بليون بريف إدلب بتاريخ 03 تموز 2021.

شاهد من الخوذ البيضاء: الاستجابة لهجمات كراسنوبول

"كنت مع مسعف في ملعب بنش خلال مباراة كرة قدم، في حوالي الساعة العاشرة، سمعت قصف ورأيت بأم عيني الموقع المستهدف على مشارف بنش، اتصلت على الفور بقائد فريق الخوذ البيضاء في منطقتي وأخبرته أنني رأيت الضربة، قال لي أن أذهب إلى الموقع مع المسعف، وصلنا إلى المكان المستهدف في أقل من دقيقتين.

كان المدنيون يحملون صبيين مصابين، أخذناهم بسيارة إسعاف إلى مستشفى بنش وعدنا إلى موقع الضربة، في غضون ذلك، أخرج فريق الإسعاف الثاني ومدنيون آخرون فتاة تدعى نور، وبقية المصابين، أخذت نور إلى مستشفى بنش، وكانت إصابتها خطيرة، عدت إلى المكان المستهدف للمرة الثالثة، أخذت رجلاً مصاباً في ساقه، كان الوضع صعباً للغاية بسبب العدد الكبير للمصابين، وكان مشهد الدمار الكبير مرعباً، في وقت لاحق، عرفت من خلال فرق الخوذ البيضاء المختصة أن الهجوم تم تنفيذه باستخدام قذيفة موجهة بالليزر كراسنوبول."

شهادة أحمد، سائق متطوع في مركز بنش في الخوذ البيضاء، قطاع تفتناز
2 كانون الأول 2021

رواية شاهد عيان مدني عن هجوم كراسنوبول

"تم استهداف منزلي في الساعة 11 مساء يوم 17 تموز 2021، أي قبل يومين تقريباً من عيد الأضحى، كنت في المنزل مع أطفالي، سمعنا صدى قذيفة استهدفت قرية إحسم، وعلمنا لاحقاً أنها تسببت بمجزرة في صفوف المدنيين هناك، شعرنا بالخوف ولم نكن نعرف إلى أين نذهب.

فجأة، سمعنا قصف ثان، ولم أكن أعرف ماذا حدث، كانت ابنتي تصرخ: "أبي!" ، خرجت ووجدت ابنتي وأمي مصابتين على الشرفة، كانوا تحت جدران منزلي المنهارة، صرخنا وطلبنا المساعدة من متطوعي الخوذ البيضاء، لم يتمكن متطوعو الخوذ البيضاء من استخدام سياراتهم بسبب وجود طائرة استطلاع، أنقذوا بناتي باستخدام دراجة نارية.
لن أنسى ذلك اليوم أبداً، لقد نجونا من الموت بأعجوبة، عندما سقطت القذيفة، توقعت أننا سنموت جميعاً، ولن ينجو أحد".

شهادة محمود، مدني من بلدة بليون في جبل الزاوية في ريف إدلب 16 آب 2021

التوصيات

ينبغي على الحكومات:

1. طلب إجراء تحقيق خاص بشأن استخدام قذائف كراسنوبول وغيرها من الأسلحة المتطورة في سوريا، من قبل لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا التابعة للأمم المتحدة.

2. فرض عقوبات على أي طرف يسهل بيع أنظمة أسلحة كراسنوبول أو الأجزاء المكونة لها إلى نظام الأسد وحلفائه.

3. الإدانة العلنية للاستهداف المتعمد للمدنيين والمنشآت المدنية في جميع المحافل الدبلوماسية المتاحة.

4. التصدي لتطبيع العلاقات مع نظام الأسد.

5. العمل من خلال جميع القنوات القانونية المتاحة بما في ذلك المعاهدات الدولية والولاية القضائية العالمية والإجراءات القانونية المحلية لوضع حد للإفلات من العقاب وتقديم مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في سوريا إلى العدالة.

6. ضمان تمثيل مصالح السوريين وأصواتهم في الجهود الدبلوماسية الرامية إلى إيجاد حل سياسي للنزاع، بما يتماشى مع قرار الأمم المتحدة رقم 2254.

الخاتمة

تشير الأدلة التي تم جمعها من تقارير الحوادث وشهادات شهود العيان على الأرض، بمن فيهم متطوعو الخوذ البيضاء، إلى نمط مثير للقلق من الهجمات المميتة والدقيقة بشكل متزايد على المدنيين من قبل النظام السوري، باستخدام نظام أسلحة كراسنوبول، وبدلاً من استخدام الأسلحة الموجهة بدقة لتجنب وقوع إصابات بين المدنيين، استخدمت هذه الأسلحة لتنفيذ أكثر من 60 هجوماً أسفر عن مقتل وإصابة عدد غير متناسب من المدنيين، ويظهر هذا السلوك تجاهلاً صارخاً للحياة البشرية والالتزامات بالقانون الإنساني الدولي بضمان حماية المدنيين.

The white Helmets

www.whitehelmets.org